تدور معارك عنيفة بين "وحدات الحماية الشعبية الكردية"، ومقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، عند حي الجمارك، في مدينة عين العرب، شمال شرقي محافظة حلب، في وقت شن فيه التحالف الدولي غارتين جديدتين على مواقع "داعش" في المدينة.وأوضح منسّق مكتب عين العرب لمركز التآخي للديمقراطية والمجتمع المدني، محمود قادر، في اتصال هاتفي مع "العربي الجديد"، بأن "حي الجمارك هو بوابة الدخول إلى معبر (مرشد بينار) على الحدود السورية التركية"، مشيراً الى أن "مقاتلي (داعش) حاولوا قبل عشرة أيام الدخول إلى البوابة عن طريق قصفها بشكل عنيف، لكنهم لم يستفيدوا شيئاً"، لافتاً في الوقت نفسه إلى "أنه رأى دماراً كبيراً في هذه المنطقة". "قادر نفى وصول مقاتلين تابعين لـ(البشمركة) أو قوة من (الجيش الحر) بقيادة العكيدي إلى عين العرب"وأفاد قادر بأن "وحدات الحماية الشعبية استطاعت صدّ هجوم عناصر التنظيم، ليل أمس، وسط المدينة، بعد وصولهم إلى الحديقة العامة والمصرف الزراعي، وأرجعتهم إلى منطقة القوس جهة طريق حلب"، مشيراً إلى أن "الاشتباكات امتدت إلى الطرف الشمالي الشرقي القريب من سوق الهال".وأضاف المنسّق الكردي، الذي يراقب الأوضاع في مدينة عين العرب، أن "طائرات التحالف الدولي شنّت غارتين صباح اليوم، الأحد، استهدفت الأولى مواقع "داعش" في شمال شرقي المدينة، قرب منطقة سهل الهال، في حين قصفت الأخرى مراكز قريبة من المركز الثقافي".ونفى وصول أي مقاتلين تابعين لـ"البشمركة"، أو قوة من "الجيش الحر" بقيادة القائد الميداني، عبد الجبار العكيدي، إلى عين العرب، لكنه أكد في المقابل أن فصائل تابعة لـ"الجيش الحر" ومتحالفة مع "وحدات الحماية الشعبية" ضمن "بركان الفرات"، كـ"لواء ثوار الرقة"، و"سرايا جرابلس"، تواصل قتالها في المدينة، مشيراً إلى وجود مقاتلين أكراد من جنوب تركيا يقاتلون دفاعاً عن المدينة.وكان العكيدي قد أكد قبل يومين قيادته حملة عسكرية مشكّلة بين عدة فصائل ثورية قوامها أكثر من ألف جندي، ستتّجه إلى عين العرب لقتال تنظيم "داعش"، بينما أعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الجمعة، أن حزب الاتحاد الديمقراطي وافق على عبور 200 عنصر من قوات "البشمركة" إلى عين العرب.وتشهد مدينة عين العرب معارك كر وفر وسيطرة واستعادة للسيطرة بين مقاتلي "داعش"، و"وحدات الحماية الشعبية" المدعومة بفصائل من "الجيش الحر" وغارات من التحالف الدولي، ليبقى الحال على ذاته منذ نحو شهر.يُشار إلى أن "داعش" قد بدأ هجومه على مدينة عين العرب، على الحدود السورية التركية، منذ منتصف الشهر الماضي، وسيطر في الأيام الأولى على ستين قرية كردية في ريف المدينة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/10/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com